

فيه سياته واحاط بها كتابة لا يتعاد راي  
لا يتركه هذا الكتاب مقبرة من الخطاب ولا  
كبرية الا احصاها فعند ذلك يسود وجهه  
ويذرق عيناه ويقول يا ليتني لم اوت كتابه  
ولم ادر ما حسابية واحاطت به الظلمة من كل  
جانب فسود بانه من ذلك **قوله** اللهم  
عشني برحمتك اي عطني بانعامك وفضلك  
واجعلني مستغرقا فيه فان الرحمة من الله  
العام واقبال ومن الادميين رقة وتعطف  
والبركات جمع البركة وهي كثرة الخير  
**قوله** اللهم اجعلني من الذين يسمعون القول  
ويستوعون احسنه اي اجعلني ممن قلت  
في حقهم فيشر عبادي الذين يسمعون  
القول فيتبعون احسنه اي اجعلني  
من النقاد بين المميزين بين الحسن والاحسن  
والفاضل والافضل فاذا اعترضتهم امران  
واحيك وندك اختاروا الواجب واذا اعتصم  
ندك ومباح اختاروا الندب حرصا على  
ما هو اقوي عندك واكثر ثوابا ونيل  
معناه يسمعون او امر الله فيتبعون  
احسنها خوفا يتبعوا العفود والعباد  
لكونه اقرب للتقوي وان يخفوا الصدفة  
ولا يبدها لكون احقها خيرا من ابد ايها

وان

وان يتبعوا العزائم دون الرخص لكون الاول احسن  
وقيل معناه يسمعون القرآن وغير القرآن  
فيستوعون القرآن وعن ابن عباس رضي الله  
عنهما هو الرجل يجلس مع القوم فيستمع الحديث  
فيه محاسن ومنسا ويحذرك باحسن ما سمع  
ويكف عما سواه **قوله** اللهم اعني رقبتي  
من النار والرقبة هنا عبارة عن جميع الابدان  
كما في قوله تعالى فتحرير رقبة اي مما لوك  
**قوله** واحفظني من الاسباب والاعلال اي  
احفظني مما وعدته لاعدائك من عذاب  
الآخرة بمفوك انا اعندنا للكافرين نسلنا  
واعلالا يعني اعلالا لا تحل بها اليد يمتد الى اعناقهم  
ثم يلقون في جهنم وبفوك ذنوبهم فخلوه يعني  
بالاعلال الشقال ثم الحميم مقلوه اي ادخلوه ثم  
في سلسلة ذريعتها سبعون رعا فاسلكوه  
اي ادخلوه في تلك السلسلة اعادنا الله وجميع  
المسلمين من ذلك والاسباب جمع السلسلة  
وهي حلقات منظومة اي متصلة بعضها  
ببعض والاعلال جمع العيل بالضم قال الجوهري  
يعاك في رقبته عيل من حديد واصيلة ان العيل  
كان يكون من قيد رجليه شعره فيقبل وتلك  
يده الى عنقه وقد عيل فهو مظلوك اليها لفظ  
والقيد بالكسر سير يقيد من جلد غير مدبوغ